حذر من أن تؤدي تداعيات «كورونا» إلى صناعة بيئة خصبة للغلو والجريمة

الصميط أمام مؤتمر أمريكا اللاتينية: «2020» كان استثنائيًا في زخم العطاء الكويتي

■ نتطلع إلى ولادة عالم جديد أكثر أخلاقية وإنسانية وأكثر تأسيساً على قيم العدل والرحمة والتعاون

■ الهيئة الخيرية نفذت مشاريع خلال 2020 بقيمة 92 مليون دولار توزعت على 53 دولة

■ نسعى إلى إنشاء مؤسسة مالية عالمية للأغراض التنموية الإنسانية لدعم برامج التمويل الأصغر

■ إستراتيجيتنا تهدف إلى نشر الثقافة الإسلامية الوسطية للارتقاء بوعي الإنسان وتعاطيه مع واقعه

الصميط متحدثاً في المؤتمر

دعا المدير العام للهيئة الخيرية الإسلامية العالمية المهندس بدر سعود الصميط الحكومات والمنظمات الإسلامية والإنسانية إلى بذل غاية قدراتها في التعاون والتحالف في مواجهة التداعيات الاقتصادية والاجتماعية والفكرية والنفسية لجائحة "كورونا"، في ظل ما يتوقعه المراقبون من اتجاه عالم ما بعد الجائحة إلى حالة من الكساد الاقتصادي والتدهور في قطاعات عديدة.

جاء ذلك في كلمته خلال افتتاح أعمال النسخة الثالثة والثلاثين من مؤتمر مسلمي أمريكا اللاتينية ودول البحر الكاريبي، "الأحكام الفقهية الإسلامية المتعلقة بالجوائح والأوبئة"، عبر تطبيق Zoom بالإنابة عن رئيس الهيئة الخيرية د. عبد الله المعتوق بحضور وزير الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد في السعودية د. عبد اللطيف آل الشيخ، ورئيس مركز الدعوة الإسلامية لأمريكا اللاتينية ورئيس المؤتمر الشيخ أحمد الصيفي، وسفير الكويت في البرازيل ناصر المطيري، وجمع كبير من العلماء والوزراء والسفراء وممثلي الحكومات.

وأضاف الصميط إن هذا المؤتمر تتجلى أهميته في هذه المرحلة الدقيقة والاستثنائية وما فرضته جائحة "كوفيد - 19" على العالم من واقع جديد في سياساته وإجراءاته وتدابيره، مشددًا على أن هذا الوضع يستوجب رفع معدلات الاستجابة الإنسانية، ليس فقط عبر إطلاق برامج الإسعافات الأولية لنجدة الضحايا، والحيلولة دون تفاقم أوضاعهم المعيشية والاقتصادية، وإنما أيضا باستنفار جهود المنظمات والحكومات؛ لوضع برامج تنموية ذات أثر مستدام، وتمكين المجتمعات الأكثر تضررًا اقتصاديًا، ومواكبة الآثار الممتدة والمتوقعة للوباء.

وناشد المدير العام علماء الأمة ومفكريها ومؤسساتها الإسلامية أن يتنبهوا إلى حجم وخطورة التداعيات الاجتماعية والنفسية للجائحة، والتي ستؤدي إلى رفع معدلات الفقر والبطالة، خصوصًا في أوساط الشباب، وما قد يترتب على ذلك من صناعة بيئة أكثر خصوبة وتحفيزًا لأفكار الغلو والتطرف والجريمة.

وأكد الصميط ضرورة بناء رؤية مستقبلية إنسانية وأخلاقية وحضارية إزاء المبادرات المطلوبة لمرحلة ما بعد الجائحة للحد من تأثيراتها السلبية اجتماعيًا وفكريًا على المجتمعات المسلمة بشكل عام وفئة الشباب بشكل أخص، موضحًا أن هذا لن يتأتى إلا بأعمال جماعية ومؤسسية، وبناء منظومة من الشراكات والتحالفات بين القطاعات والمؤسسات الحكومية والأهلية منها وتدشين التحالفات بين المؤسسات الإسلامية والإنسانية إقليميًا وعالميًا لأجل تضافر الجهود في تحقيق هذه الأهداف النبيلة والمستحقة.

وتابع الصميط قائلًا: رغم التحديات الاستثنائية التي فرضها هذا الوباء على الجميع أفرادًا ومؤسسات منذ بداية هذا العام الذي قارب على الرحيل، إلا أنه لم يفت في عضد العاملين في القطاع الخيري الكويتي بشقيه الحكومي والأهلي، مشيرًا إلى إن عام 2020 كان عامًا استثنائيًا في حجم وزخم العطاء والبذل.

محليًا، وبتوجيه ورعاية كريمة من القائد الإنساني الأمير الراحل الشيخ صباح الأحمد رحمه الله، وصاحب السمو الشيخ نواف الأحمد أمير البلاد، قال الصميط: إن المؤسسات الخيرية الأهلية تعاضدت مع المؤسسات الحكومية المتصدية للجائحة في ملحمة فريدة صارت مضرباً للمثل في كفاءة وجمال الاستجابة للتحديات والتداعيات التي فرضتها الجائحة.

وعلى سبيل المثال، نوه المدير العام في هذا السياق إلى إن نظام إيصال المساعدات الغذائية إلى الأفراد والأسر المتضررة خلال الفترات الحالكة من الجائحة شمل ما يقارب 800 ألف نسمة بما يعادل خمس عدد السكان في الكويت.

أما في مجال المساعدات الخارجية، قال الصميط: لو أخذنا الهيئة الخيرية مثالاً، فقد شهد العام 2020 قفزة كبيرة ورقمًا قياسيًا في حجم المشاريع الخيرية والإنسانية التي نفذتها منذ بداية عام 2020 حتى اليوم لتصل إلى 92 مليون دولار توزعت على 53 دولة حول العالم، مقارنة بـ68 مليون دولار في العام الماضي.

وحول استشراف الهيئة الخيرية للمستقبل، أوضح الصميط أنها تعكف حاليًا على دراسة معمقة لإنشاء مؤسسة مالية عالمية للأغراض التنموية الإنسانية، لدعم برامج التمويل الأصغر في المجتمعات الإسلامية، وتمكين أصحاب الحاجة من مورد رزق ثابت ومستدام، مبينا أن أهم ما يميز هذا المشروع بالإضافة إلى التزامه بصيغة التمويل الإسلامي أنه لا يُحمّل الفقير تكلفة التمويل، كما هو الحال في النماذج الراهنة.

وإذا كان العالم بهذه السياسات والاحترازات الصحية- كما يقول الصميط - يهدف بالأساس إلى حماية الإنسان من الأخطار والتحديات الصحية، فإن الشريعة الإسلامية أعلت من شأن هذه الحماية بمقاصدها السامية الهادفة إلى حفظ الضروريات الخمس المتمثلة في الدين، والنفس، والعقل، والعرض، والمال، والتي يدور حولها مقصود الشرع في أن حفظ هذه الأصول الخمسة مصلحة، وكل ما يفوت هذه الأصول مفسدة، وفي دفعه تكون المصلحة الشرعية.

وأردف متابعًا: إن رسالة الدين الإسلامي جاءت رحمة للناس كافة، على اختلاف أجناسهم، وأزمانهم، وأمصارهم، لقوله تعالى: "وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين"، وأن شموليتها استوعبت شؤون الدنيا والآخرة، وبيّنت كل شيء، من أجل هداية الأمة في مجال العبادات والمعاملات وسائر شؤون الحياة على مر العصور، لقوله تعالى: " وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ"، وقوله سبحانه: "الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا".

وأشار الصميط إلى أنه مع شمولية الرسالة وكمالها فإن من الصفات الأصيلة للتشريع الإسلامي المرونة والواقعية ومواكبته لكل عصر ومصر، لقول المولى عز وجل: فَمَنِ اضْطُرَّ فِي مَخْمَصَةٍ غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِإِثْمٍ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ"، مبينًا أن التشريع الإسلامي راعى واقع الإنسان وتقلبات حاله، في إرساء حُزمة من المبادئ الأساسية، من بينها، رفع الحرج مصداقا لقوله تعالى " وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ "، وجلب التيسير عند المشقة، لقوله سبحانه "يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ"، فضلا عن حرصها على تحقيق مصالح العباد في العاجل والآجل بحفظ الضرورات، ورعاية الحاجيات والتحسينات، وما يقتضيه ذلك من تغير الفتوى بتغير معطياتها وتقدير المصالح زمانًا ومكانًا وحالا.

وعطفا على هذا الطرح، قال الصميط إن إيماننا راسخ بأن الشريعة الإسلامية هي الأصلح لكل زمان ومكان، والأقدر على استيعاب المستجدات، ومراعاة المصالح المعتبرة، وأن مسؤولية العلماء والفقهاء في هذا الشأن عظيمة، وخاصة مؤسسات الاجتهاد الفقهي الجماعي، وأن عامة المسلمين في مثل هذه الملمات والمحن يتطلعون إلى توجيهات أهل الذكر في القضايا والمسائل الشرعية، وأهل الخبرة في قضايا الحياة.

وأشار إلى أن الهيئة الخيرية أخذت على عاتقها وضمن رسالتها ورؤيتها وأهدافها الاستراتيجية نشر الثقافة الإسلامية الوسطية، والتعريف بمبادئ الإسلام وقيمه وحضارته للارتقاء بوعي الإنسان وتعاطيه مع واقعه وتمكينه من إحداث تغيير إيجابي في نفسه ومجتمعه.

ونوه إلى ترحيب الهيئة الخيرية بالشراكة مع مثيلاتها من الجهات الدعوية والخيرية في التعاون على نشر قيم الرحمة والخير والاعتدال والوسطية في ظل حاجة البشرية إلى ولادة عالم جديد أكثر أخلاقية وإنسانية، وأكثر تأسيسًا على قيم العدل والرحمة والتعاون والتلاقي على المشتركات الإنسانية التي دعا إليها القرآن الكريم، المفعم بقيم التراحم والتكافل والاعتصام بحبل الله، والتوجيهات النبوية التي جاء بها رسول الإسلام المبعوث رحمة للعالمين.

ضمن فعاليات مشروع «اترك أثراً في دنياك»

«زكاة الفحيحيل» وزعت الزي والحقيبة المدرسية للطلبة الأيتام باليمن

المشروع يوفر جميع احتياجات اليتيم

وزعت زكاة الفحيحيل التابعة لجمعية النجاة الخيرية ضمن مشروعها الإنساني الرائد "أترك أثرا في دنياك" الزي والحقيبة المدرسية لعدد 52 طالب علم يتيم بمدينة عدن اليمنية، ويأتي ذلك ضمن سلسلة من المشاريع الإغاثية والتعليمية والتنموية التي تنفذها النجاة الخيرية بجمهورية اليمن الشقيق.

وفي هذا الصدد قال رئيس زكاة الفحيحيل الشيخ.عبد الله الدبوس: إن مشروع "أترك أثرا في دنياك" يضم عشر مشاريع كاملة لليتيم في مشروع واحد، بقيمة 20 دينار كويتي شهريا 240سنويا وذلك عن طريق الاستقطاع الشهري أو الدفع بالكي نت. ويوفر المشروع كافة احتياجات اليتيم منها الحقيبة المدرسية، حيث نوفر له القرطاسية والأدوات المدرسية اللازمة للدراسة، وكسوة الشتاء، فكثير من الأيتام يرتدي ملابس قديمة لسنوات طويلة لا تحميه من حر الصيف ولا برودة الشتاء، بجانب إهداء اليتيم العجلة المدرسية والتي تنقل الطالب من قريته البعيدة إلى مقر المدرسة التي يتعلم بها، والتي تبعد عنه مسافة طويلة يصعب سيرها على الأقدام بشكل يومي.

وفيما يتعلق بجهود جمعية النجاة في ملف الأيتام باليمن أوضح الدبوس أن الأزمة التي يعيشها الشعب اليمني كان لها الكثير من التداعيات منها وجود الآلاف من الأيتام اليمنيين بدون كفالة وهؤلاء الأيتام يحتاجون إلى من يوفر لهم حاجاتهم الأساسية من الغذاء والكساء والتعليم.

وحث الدبوس المحسنين وأصحاب الأيادي البيضاء على المساهمة في دعم مشروع "أترك أثراً في دنياك "مذكراً بقول النبي صلى الله عليه وسلم: "أَنَا وَكَافِلُ الْيَتِيمِ فِي الْجَنَّةِ كَهَاتَيْنِ، وَأَشَارَ بِأُصْبُعَيْهِ يَعْنِي السَّبَّابَةَ وَالْوُسْطَى"، ودعا من أراد الاستفسار أو كفالة يتيم إلى الاتصال على رقم أو زيارة مقر زكاة الفحيحيل بمنطقة الفحيحيل.

بتمويل من الأمانة العامة للأوقاف

«الأسر المتعففة» و«الداخلية» أقامتا «بيت العائلة» لنزلاء السجون

بدر المبارك

صرح رئيس مجلس إدارة الجمعية الكويتية للأسر المتعففة بدر المبارك بأن وزارة الداخلية والشؤون الاجتماعية والعمل وبتمويل كريم من الأمانة العامة للأوقاف أقامت بالاشتراك مع الجمعية مشروع «بيت العائلة» ، وذلك لمصلحة الادارة العامة للسجون التابعة لوزارة الداخلية في الكويت للإشراف الفني والمالي على مشروع «بيت العائلة « الخاص بنزلاء السجون .

وأوضح المبارك بأن مشروع « البيت العائلي» التابع لوزارة الداخلية الذي مولته الأمانة العامة للأوقاف مشكورة جاء ضمن السياق الطبيعي للتعاون المشترك مع الأمانة العامة للأوقاف في أكثر من مشروع داخل الكويت كتلك التي قدمت عدة خدمات لشرائح متعددة كشرائح الأسر المتعففة والمحتاجة والأيتام.

وأوضح المبارك بأن مشروع بيت العائلة يهدف لتعزيز المبادئ العامة لحقوق الإنسان، ويعمل على إصلاح وتهذيب وتقويم سلوك النزلاء والنزيلات على السواء، وذلك من خلال تحقيق المناخ العائلي المناسب للنزلاء وأسرهم.

وأضاف المبارك ان الوزارة من خلال هذا المشروع تسعى لتوفير الأسباب للم شمل الأسرة المكونة من النزيل والمسجون وصنع الفرصة للأسرة مرة أخرى لكي تعيش في جو أسري وعائلي يلتقي فيه الجد والجدة وألام والأب والأبناء والأحفاد تسودهم المحبة والوئام مع قريبهم أو قريبتهم النزيل او النزيلة.

واستطرد بان فلسفة بيت العائلة تقوم على إنشاء فندق للنزلاء ضمن حدود السجن بكامل مرفقاته من أجل زيارات اليوم الأسري المفتوح حتى يلتقون أقاربهم من الدرجة الأولى حفاظا على النواحي الأسرية والاجتماعية.

وبين المبارك بان بيت العائلة سيوفر «الخلوة الشرعية» مع مراعاة الضوابط المحددة بالشريعة الإسلامية، لأجل توسيع التطبيقات الإنسانية بهذه الإضافة الرائدة في منطقة مجمع السجون بما يتوافق والتوصيات الصادرة عن البروتوكولات والمؤتمرات للهيئات والمنظمات الدولية الحقوقية.

ونوه بان مشروع بيت العائلة الذي تزمع الجمعية تنفيذه بالتعاون مع إدارة السجون وبتمويل كريم من الأمانة العامة للأوقاف وبتنسيق وتعاون كامل مع وزارة الشؤون الاجتماعية مستندا على قانون تنظيم السجون رقم 26 لسنة 1962 تتضمن أحقية الزوج المسجون أن يختلي بزوجته وفق شروط وضوابط محددة.

أما فيما الجانب الشرعي فقد بين المبارك بأن الفتوى رقم 2000/157 الصادرة عن وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية فقد أيدت مشروع الخلوة الشرعية لتوافقه مع مبادئ الشريعة الإسلامية والقواعد الإنسانية.. ولما يحتويه دوافع المشروع من توجيه للسلوك والحد من الممارسات الشاذة لبعض النزلاء من جانب ومن جانب آخر مساهمته الفاعلة في الحفاظ على تماسك الأسر من التفكك والانحراف.

وتطرق المبارك إلى ان الموقع المقترح للبيت العائلي داخل سور مجمع السجون في «منطقة الصليبية» بجانب إدارة العمليات التابعة لقطاع شئون المؤسسات الإصلاحية وتنفيذ الأحكام.

وأضاف واصفا بأن المبني سيحتوي مدخل وقاعة استقبال خاصة بالنزلاء بالإضافة إلى المكون الأساسي للمبنى المتمثلة في وحدات المعيشة تحتوي كل وحدة معيشة على صالة معيشة وغرفة نوم مزدوجة بالإضافة إلى مطبخ تحضيري ودورة مياه.

وخلص المبارك بان مشروع العائلة المزمع تنفيذه والبدء به فورا راعى كل الضوابط الشرعية والأمنية التي تتطلبها الخلوة الشرعية في أسباب تنفيذه بموجب شراكة مجتمعية وتعاون مثمر وبناء بين وزارة الداخلية ومؤسسات الدولة وجمعيات النفع العام.

وأعرب المبارك عن شكره لوكيل وزارة الداخلية الذي شجع البدء بمراحل تشييد وبناء مبنى بيت العائلة الخاص بنزلاء الإدارة العامة للمؤسسات الإصلاحية ودعم ترشيح الجمعية الكويتية للأسر المتعففة

وخص المبارك منصور خالد الصقعبي نائب الأمين العام للمصارف الوقفية بالأمانة العامة للأوقاف لدعمه تشييد وإنشاء مبنى بيت العائلة الخاص بنزلاء الإدارة العامة للمؤسسات الإصلاحية والذي أبدى موافقته ممثلا عن الأمانة العامة للأوقاف بالتعاون من أجل إنجاز المشروع وتقديم الأمانة للدعم المادي للجمعية الكويتية للأسر المتعففة.

مساعدات أهل الكويت روت العطشى من الفقراء هناك

«إحياء التراث»: حصول 455 أسرة على حاجتها من الماء من آبار الحياة ببنين

مئات الأشخاص تزاحموا بأوان خالية للحصول على الماء من أحد الآبار الذي تم الانتهاء منها، وأعلنت لجنة القارة الأفريقية بجمعية إحياء التراث الإسلامي عن إفتتاحه ضمن حملة "دفعة بلاء" في دولة بنين، وضمن مشروع آبار الحياة والذي يساهم في توفير مياه صافية للناس في المناطق التي تعاني بسبب الجفاف والمياه الملوثة في القارة الأفريقية.

وقد عبر السكان عن بالغ سعادتهم وفرحهم بهذا البئر وخصوصاً أنهم يقطعون المسافات الطويلة سيراً على الأقدام للحصول على الماء، وهذا البئر سيوفر عليهم مشقة هذه الرحلة اليومية للحصول على الماء والذي لا يكون صافياً أيضاً.

وقد تم بحمد الله وبمساعدة أهل الخير في الكويت افتتاح البئر الارتوازي الذي يستفيد منه يوميا أكثر من 455 أسرة، ووفر للأهالي الماء الصافي بعد أن كان أهلها يعيشون على ماء المستنقعات، فكثير من القرى في دولة بنين تفتقر للماء الصافي ولا يوجد بها أي مضخة للمياه أو آبار سطحية أو ارتوازية، فهي مناطق نائية، وتزداد معاناتهم عندما تقل الأمطار وتجف الأنهار فيضطر الناس للمشي لأكثر من 5 كيلو للحصول على المياه، ولا تزال دولة بنين بحاجة للكثير من الآبار بأنواعها المختلفة.

ويمكن التبرع لمشروع آبار الحياة عن طريق الاون لاين .http://africa .alturath.net